

# من وحى الاسكندرية



ب. عصف

عادل الغضبان





من وحى الاسكندرية



عادل الغضبان

من وحى الألكندرية



دار المعارف





زَيَّفُوا الْحَقَّ إِلَى أَنْ جَاءَهُمْ      نَاصِرُ الْحَقِّ سَلِيلُ الْمُضَرِّيَّةِ  
فَاسْتَرَدَّ الْغِيلَ مِنْ غَاصِبِهِ      وَطَوَى مِنْهُ الْبُنُودَ الْأَجْنِبِيَّةَ





## الإهداء

إلى لؤلؤة البحر وزَيْن الثغور  
إلى موطن العباقره ومنبت الأبطال  
إلى منارة العلم ودارة المجد  
إلى الإسكندرية عروس المدائن  
أهدى هذه القوافي

عادل الغضبان









## إلى القارئ

الوطن بأرضه وأهله بكيانه ورمزه رقعة من دنيا الله حبيبة إلى القلب عزيزة على النفس يدين الناس لها بالحب والولاء ولا عجب في هذا : فقلء عین حبیبها .  
ولئن اعتزّ الإنسان بوطنه ووقف عليه خلجات القواد مهما اختلفت منزلته من درجات المجد والحرية والغنى إن من حقه أيضاً أن يباهى بوطنه وأمتة الأوطان والأمم بل أن يمشى في الأرض مَرَحاً ويبلغ الجبال طولاً إذا كان ذلك الوطن وتلك الأمة مهزّةً للفخر وغرّةً في جبين الدهر .

والإسكندرية قطعة غالية من الوطن العربي فإن كانت القاهرة من الجمهورية العربية المتحدة قلبها الخفاق فالإسكندرية وأختها «برسعيد» هما المقلتان البساتمان من وجه الوادي النضير تمتاز كل منهما بالنظرة الفاتنة الحاملة واللحظ الجوال عبّير البحار .  
واليوم وقد اختار الشعر مدينة الإسكندرية دارة يحجي فيها عرساً من أعراسه فحريّ بالحديث أن يكون مرهوناً بها مقصوراً عليها .

سَمَّيْهَا إن شئت عروس البحر أو لؤلؤة البحر فما أنت مغال في التسمية فإنها أجمل ثغور البحر الأبيض على الإطلاق بما اجتمع فيها من مجالى الحسن والفتنة والسحر مثورة في جنبات الأرض وأديم السماء .



وقل "إنها منارة العلم فلن يجانبك الصواب فقد كانت على مدارج الأيام فلك  
العلم وأفق الحضارة سطعت فيها ألمع العقول وازدحمت خزائنها بأنفس الأسفار  
وانبسطت منها أشعة العرفان إلى القاصي والداني من المسالك والشعاب منذ شباب  
الزمان .

وانعشها إذا أردت بعرين الأسود وغاب الأشبال فإنها وأيم الحق كذلك  
وهذا تاريخها المجيد قديمه وحديثه شاهد عدل على أن أبناءها الأحرار لا يبيتون  
على ضيم ولا يستكينون لفاتح وإن باعدت الليالي أحياناً بينهم وبين صباح  
النصر .

مثل هذه المدينة الفاتنة الباسلة الخالدة مدعاة زهو وفخر لكل عربي ومجتلي  
آيات الحسن لكل من بسم له الزمن فكحل عينيه بما يتألق فيها من قسبات الجمال  
وملأ قلبه وذهنه مما يتجلى فيها من مآثر المجد وآثار الحضارة بين تليد رائع  
وطريف نفيس .

فما أعظم أن يتسبب المرء إلى هذه المدينة العظيمة وما أسعده إذا فاتته منها  
نعمة النسب أن ينعم منها بطيب المقام أو حلو الزيارة .

وإني لإنخالي في عداد أولئك السعداء الذين تتاح لهم زورتها في الفينة بعد الفينة  
فكلما شاقني جلال البحر وتاقت نفسي إلى مواضع السحر ومرايع العلياء  
خففت إليها وأنصت فيها إلى قهقهة الموج وهمسات النسيم وحديث الرمال  
وقرأت فيها سطور المجد منقوشة على ألواح التاريخ وصفحات العمران ونهلت من



أدب أبنائها الجلم وعلمهم الغزير ومودتهم الصافية وعدت منها ممتلى القلب  
بآيات الجمال والجلال .

\* \* \*

ويوم تفضل المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية فدعاني إلى  
الاشتراك في مهرجان الشعر الذي يعقده بمدينة الإسكندرية أثارت دعوته في نفسي  
حباً مبيتاً في الضلوع وإعجاباً انطوت عليه الجوانح فرأيتني أبتسم للدعوة الكريمة  
وألبيها ووجدتني أصغى إلى شعور صادق يجيش في صدري ويوحى إلى بنظم  
قصيدة عن الإسكندرية .

وما هي إلا لحظات استخرت فيها عرائس الشعر حتى عرضن على الخاطر  
في أسرع من الظن قصة عروس البحر من الإسكندر إلى عبد الناصر كأنهن  
يرسمن لي هيكل القصيدة وموضوعاتها وكأنهن يقلن لي سر في هذا الطريق إلى  
غايته :

فشيت في مناكب التاريخ تارة وفي مواكب الحسن تارة أخرى متنقلاً على  
أجنحة الفكر من عصر إلى عصر ومن حدث إلى حدث ومن روعة سحر إلى  
روعة سحر ومن مآثرة إلى مآثرة حتى امتد بي نفَس الكلام إلى هذا القدر من  
القصيدة وكان حقيقاً أن يمتد إلى أطول من ذلك توفية لموضوع جليل تنوء به  
كبريات الملاحم .

وما هذه القصيدة التي بين يديك إلا تحية عربية خالصة نبثها الإسكندرية  
وأهلها الكرام في أبيات من الشعر اكتفت باللمحة الخاطفة عن النظرة العميقة



الشاملة فيما تصدّت له فإن أخطأها التوفيق فلم يخطئها الدليل على أن القافية العربية  
تتسع لمتنوع الأغراض والمعاني في المنظومة الواحدة مهما طالت .

ولست أزعج أنها الطريقة الأثيرة المثلّ في نظم المطولات فإنما العبرة بما تتضمنه  
تلك المطولات من عناصر الشعر وبما ينسجه الشاعر من حيل يجلو بها معانيه وأخيلته  
على أنه إذا أثر القافية الواحدة فسوف يجد في قوافي الضاد المدد الوافر والعون الثمين .

فسلام على أمّ اللغات في مسابح الشعر .

وسلام على الإسكندرية عروس الشعر .



## بن وحى الاب كندرتية

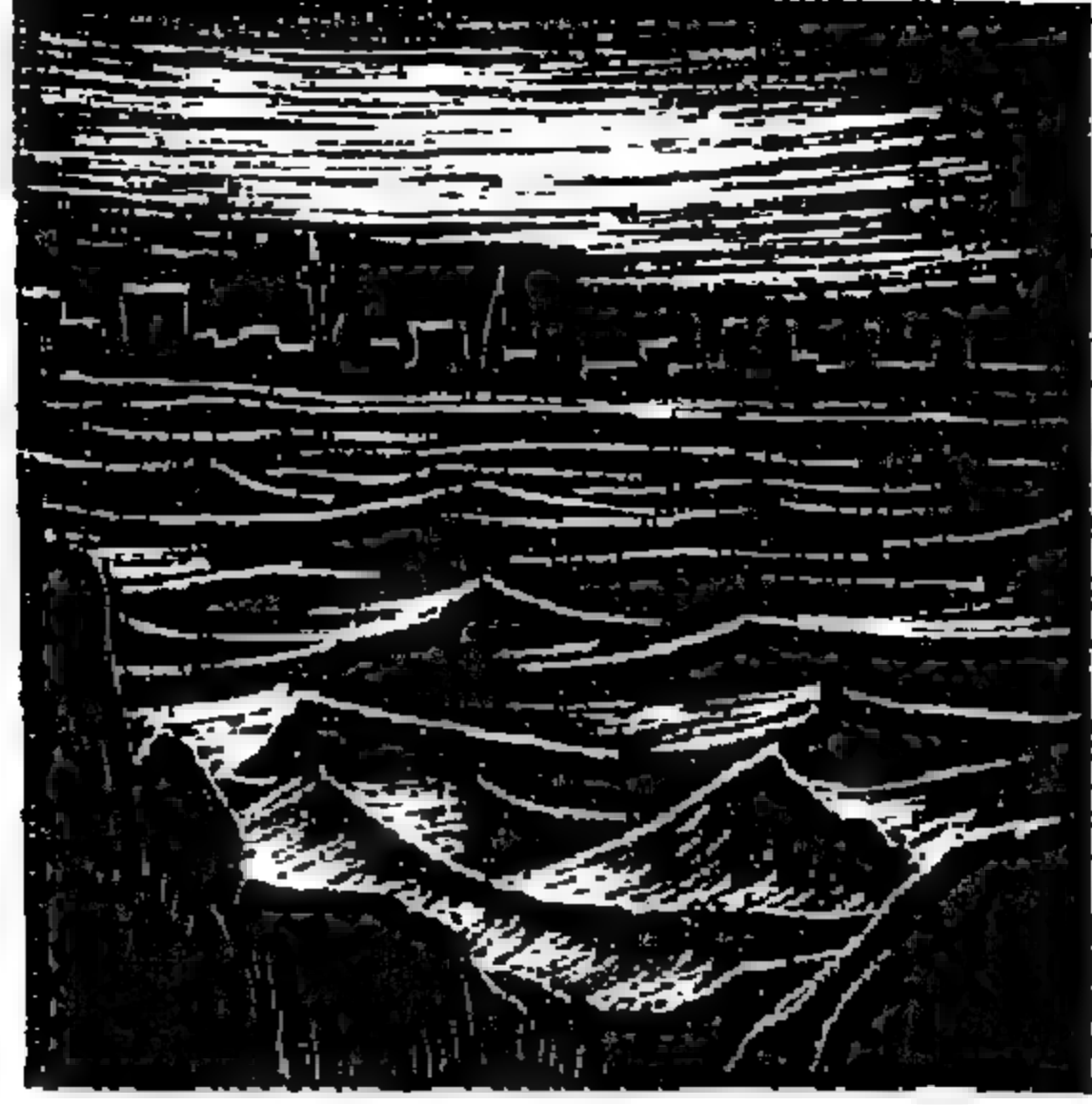
مجد وجمال  
الإسكندر  
الفتاح  
مطلع النور  
كليوباترا  
سيف عمرو  
ألوية العرب  
الجناح المهيض  
وثبة الأسود  
ناصر الحق  
مهد النصرية  
حديقة الخالدين  
منبت الأبطال  
شاطئ الذهب  
حصان الثغر  
مصرع الشمس  
عقود التلؤلؤ  
تحية وسلام











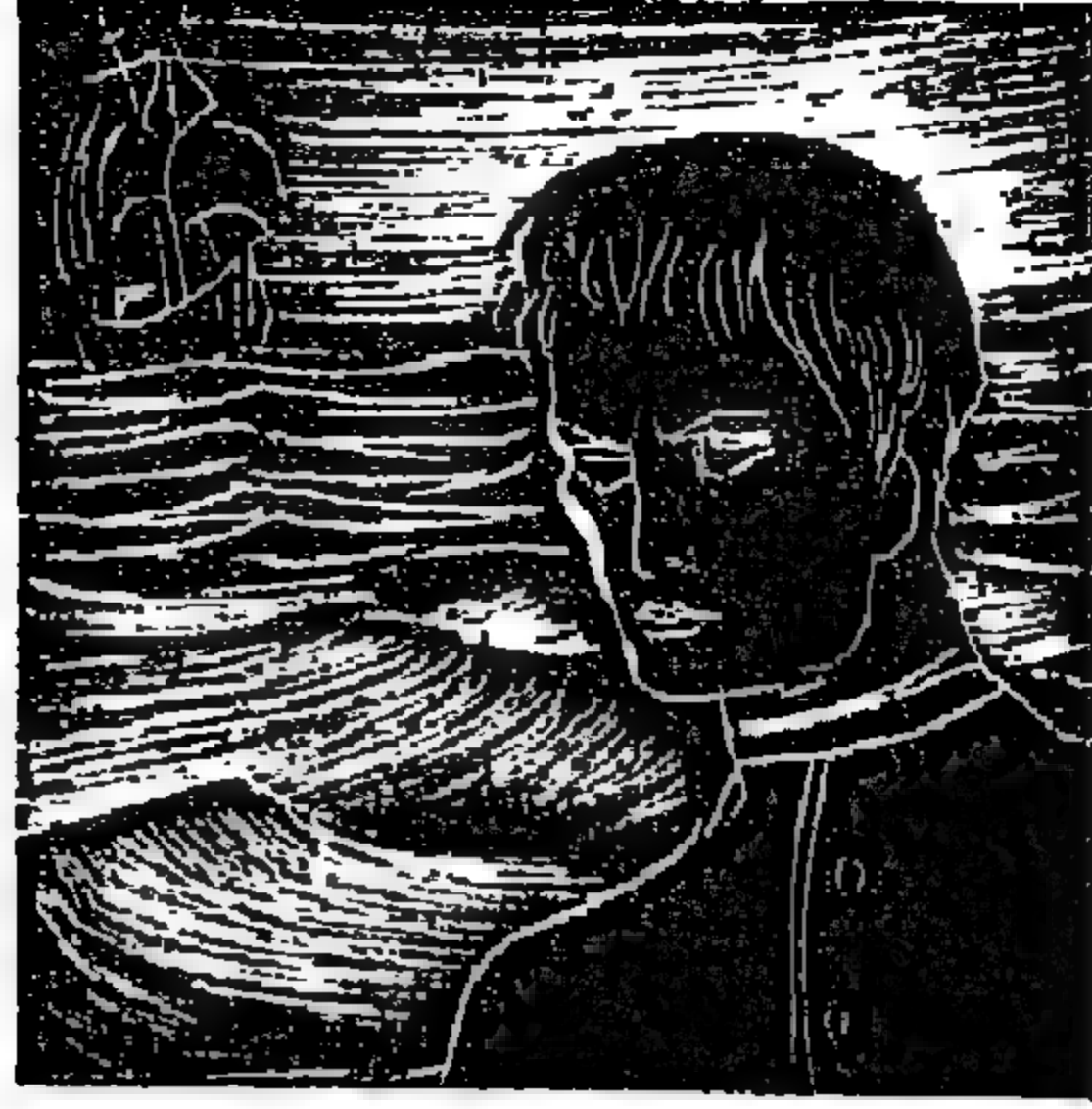
## مجد وجمال

عِشْتَ طُولَ الدَّهْرِ يَا إِسْكَندَرِيَّةَ  
قَسَمًا لَوْ صُورَ الْخُلْدُ لَمَّا  
قُبَّةٌ مِنْ لَازَوْرِدٍ وَثَرَى  
وَنَحْضَمٌ يَضْحَكُ الْمَوْجُ بِهِ  
أَنْتِ لِلْمَجْدِ وَلِلْحُسْنِ مَعًا  
أَفُقَ الْحُسْنِ وَمَجْلَى الْعَبَقَرِيَّةِ  
كُنْتَ إِلَّا صُورَةَ الْخُلْدِ الْبَهِيَّةِ  
مِنْ عَقِيقٍ وَرِمَالٍ عَسْجَدِيَّةِ  
تَخْلُتُهُ السُّحْبُ مِرَآةٌ وَضِيَّةُ  
فَلَكَ يَسْطَعُ بِالشَّهْبِ الزَّهِيَّةِ

لَوْ سَأَلْنَا الْعِلْمَ عَنْ رُؤَايِهِ      لِأَشَادَتْ بِبَيْنِكَ الْأَلَمِيَّةُ  
فَجَرُّوا فِيكَ يَنَابِيعَ النُّهَى      وَجَلُّوا لِلنَّاسِ فَجَرَ الْمَدَنِيَّةُ  
وَرَوَتْ عَنْهُمْ أَحَادِيثُ الْفِدَى      سُورَ الْبَذْلِ وَآيَ الْوَطَنِيَّةُ  
زَادَكَ اللَّهُ جَمَالًا وَعُلا      يَا عَرُوسَ الشُّعْرِ يَا إِسْكَندَرِيَّةُ







## الاسكندر

بَلَدٌ أَعْجَبَ بِهِ مَنْ بَلَدٍ      وَهَبَتْهُ الْجِنُّ لِلْإِنْسِ هَدِيَّةً  
 بَلْ بَنَتْهُ مُعْجِزًا مِنْ فَنِّهَا      أُمَّةٌ بِالْعِلْمِ وَالْفَنِّ غَنِيَّةً  
 سَكَنَ الْإِعْجَازُ فِي أَهْرَامِهَا      وَحَبَاهَا الدَّهْرُ سِرَّ السَّرْمَدِيَّةِ  
 وَدَّ «إِسْكَندَرُ» لَوْ تَبَنَّى لَهُ      تُخْفَةَ الدُّنْيَا فَقَامَتْ بِالْوَصِيَّةِ  
 وَمَضَى يَزْحَفُ مَنصُورَ الطُّبَى      فِي الْفِرَاتَيْنِ وَفِي الْهِنْدِ الْقَصِيَّةِ

فَاتِحُ كَمِّ دَكٍّ مِنْ حِصْنٍ وَكَمِّ      دَقُّ أَعْنَاقٍ صَنَادِيدَ كَمِيَّةٍ  
قَادَ لِلنَّارِ جِيُوشًا حُرَّةً      نَمَهُرُ الْعِزَّةِ أَرْوَاحًا زَكِيَّةً (١)  
وَكَذَا الْحُرُّ إِذَا نَادَى الْحِمَى      يَا لِقَوْمِي وَهَبَ الرُّوحَ ضَحِيَّةً

---

(١) قيل إن الإسكندر لما خلف  
أباه على العرش أبى أن يدفع الجزية إلى ملك  
الفرس وقيل إنه قال لرسول فارس : أبلغ  
مليكك أنى ذهبت الدجاجة التى تبيض بيض  
الذهب وأكلت لحمها .







## الفتح

إِيَّاهُ «إِسْكَندَرُ» يَا مَنْ حَطَّمْتَ  
يَا أَبِي الضَّيِّمِ يَا لَيْثَ الشَّرَى  
مِصْرُ يَوْمَ الْغَزْوِ لَوْلَا هَاتِفُ  
قَالَ حَيٍّ قَاهِرَ الْفُرْسِ الْأَلَى  
كَفَّهُ نِيرَ الْعُرُوشِ الْفَارِسِيَّةِ  
كَيْفَ بَيْتٌ عَلَى الضَّيِّمِ خَلِيَّةِ  
جَاءَهَا مِنْ قِمَمِ الْغَيْبِ الْخَفِيَّةِ (١)  
أَتَخَنُوا فِيكَ الْجِرَاحَاتِ الدِّمِيَّةِ

(١) قيل إن الإسكندر عرج على مصر  
أولاً قبل أن يذهب إلى قتال فارس .

لَمْ تَجِدْ فِيكَ إِلَهَ الْمُتَنَجِّ  
لَا وَلَا كَانَتْ بِمَلَقَاكَ حَفِيَّةٌ (١)  
قَدَرُ أَوْحَى إِلَيْهَا بِالرُّضَى  
رُبُّ شَرٍّ كَانَ لِلْخَيْرِ مَطِيَّةٌ  
صَدَقْتَ فِيكَ النُّبُوءَاتُ الَّتِي  
نَشَرْتَ وَحَى الْجِبَالِ الْقُدُسِيَّةِ  
هَتَفَتْ قَائِلَةً هَيَّا انْطَلِقْ  
وَأَمْلِكِ الدُّنْيَا بِيَمْنَاكَ الْقَوِيَّةِ  
فَمَشَى كَالسَّبِيلِ جَيْشَاكَ وَقَدْ  
سَبَقَتْ جَيْشَيْكَ لِلرُّغْبِ سَرِيَّةٌ

(١) كان المصريون يكرهون الفرس  
فرحبوا بالإسكندر وعدهوه منقلاً لهم  
وأطلقوا عليه لقب « ابن آمون » .

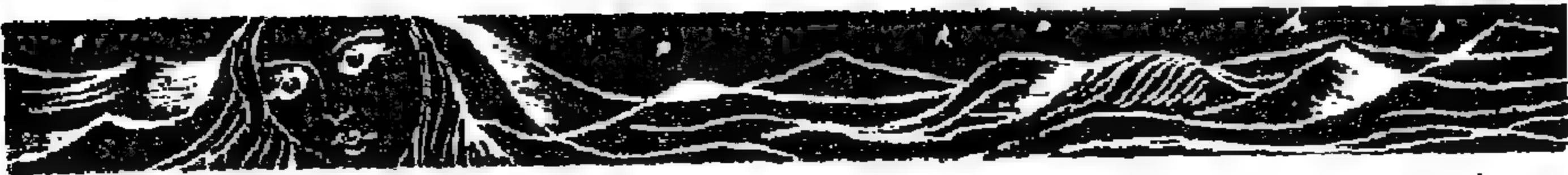


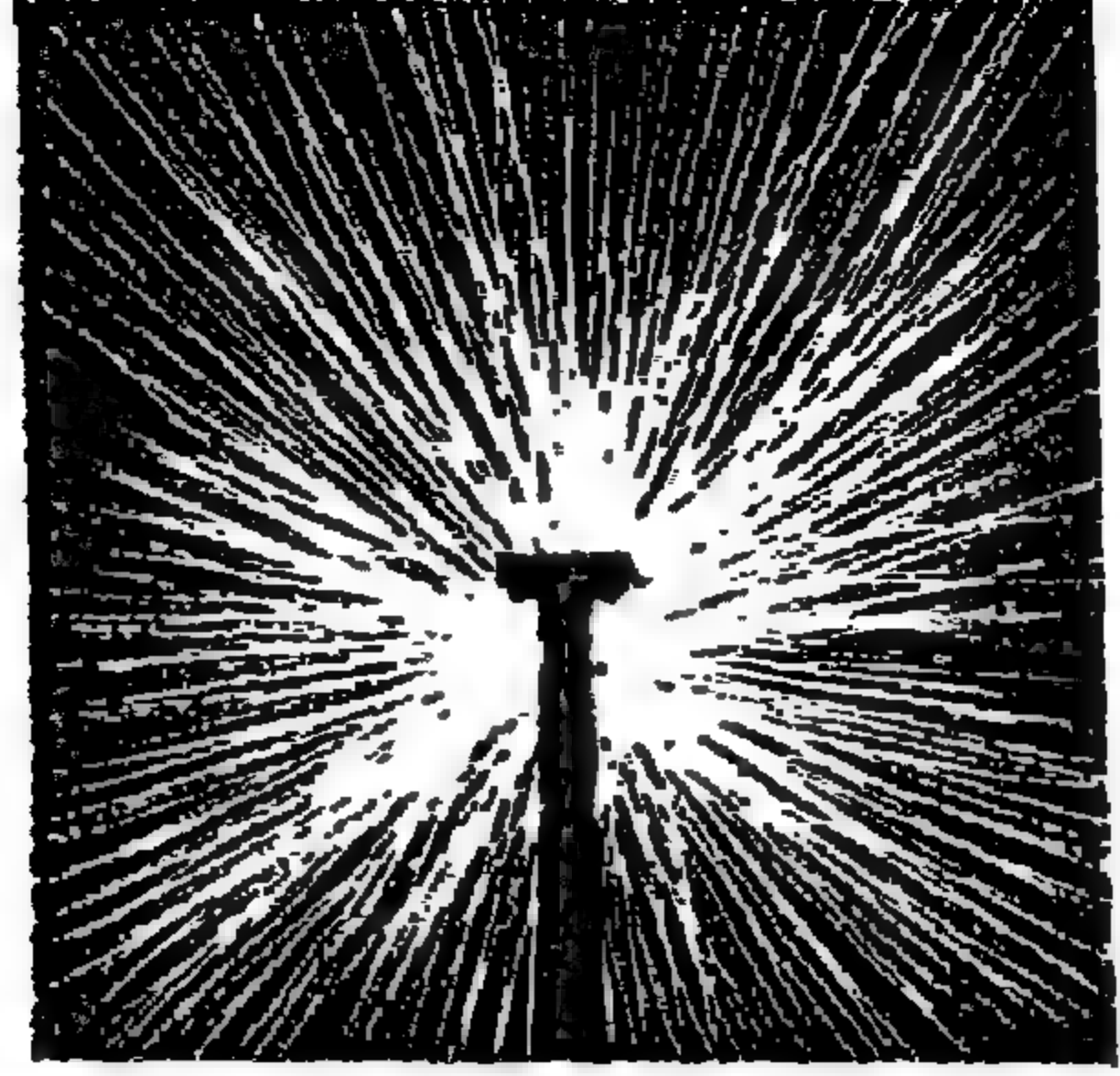


فَخَمِيسٌ يُغْرِقُ الْأَرْضَ دَمًا      وَخَمِيسٌ يُرْشِدُ النَّفْسَ الْغَوِيَّةَ (١)  
حِكْمَةٌ كَانَ «أَرِسْطُو» نَبْعَهَا      كَمْ لَهُ عِنْدَكَ مِنْ كَفٍّ نَدِيَّةٍ (٢)  
شَرَفُ الْفَتْحِ إِذَا لَمْ يَحْمِهِ      شَرَفُ الْخُلُقِ مَحَنُ الْهَمَجِيَّةِ

---

(١) كان من الأسباب التي دفعت  
الإسكندر إلى الغزو ظمأ إلى المعرفة فصحب  
معه الفلاسفة وناظر البراهمة .  
(٢) «أرسطو» كان معلم الإسكندر .





## مطلع النور

أَيُّهَا الْغَازِي الَّذِي دَانَتْ لَهُ  
لَا الصَّبَا الْغَضُّ وَلَا سُمُرُ الْقَنَا  
عُدْتَ لِلشَّاطِئِ لَكِنْ جَسَدًا  
مَا اسْتَبِيحَتْ مِصْرُ إِلَّا أَصْبَحَتْ  
وَلَقَدْ يَمْحُو الشُّجَا مِنْ صَدْرِهَا  
أَمُّ الْأَرْضِ مُلُوكًا وَرَعِيَّةً  
دَفَعَا عَنْكَ أَظَافِيرَ الْمَنِيَّةِ  
كَفَّنُوهُ بِالْحَوَاشِي الدَّهْيِيَّةِ  
جَدَثَ الْغَازِي وَظَلَّتْ مِصْرُ حَيَّةً  
مِنَّةً حَفَّتْكَ بِالذُّكْرِى السَّيِّيَّةِ



شَاطِئُ السُّحْرِ الَّذِي تَوَجَّهَتْهُ	بِاسْمِكَ الضُّخْمِ غَدَا الْمَجْدُ سَمِيَّةُ
كُلُّ مَا لَمْ تَرَ عَيْنَاكَ بِهِ	رَأَتْهُ مِنْ سَمَاءِ الْأَبْدِيَّةِ
عَمْدٌ مَارِدَةٌ مَنَحُوتَةٌ	مِنْ نُضَارٍ وَقُصُورٍ مَرْمَرِيَّةِ
وَرُبِّي مَرَّتْ عَصَا السُّحْرِ بِهَا	فَأَحَالَتْهَا كُرُومًا بَابِلِيَّةِ
وَتَصَاوِيرُ وَأَوْتَانُ جَلَّتْ	صُورَ الدِّينِ بِدُنْيَا الْوُثْنِيَّةِ
وَمَنَارُ عَجَبِ الْكَوْنِ لَهُ	هُوَ إِحْدَى مُعْجَزَاتِ الْبَشَرِيَّةِ
وَدِيَارُ أَشْرَقَ الْفِكْرُ بِهَا	وَزَهَتْ فِيهَا الْعُلُومُ الْمَشْرِقِيَّةِ



كَمْ نَمَتْ مِنْ فَيْلَسُوفٍ وَحَوَتْ  
حَفَّ أَشْيَاخَ « أَثِينَا » نُورُهَا  
مِنْ كِتَابٍ فِي عَصُورِ الْجَاهِلِيَّةِ  
وَتَلَّالًا فِي رَبَى « رُومَا » الْفَتِيَّةِ  
عَجَبًا يَا مَطْلَعَ النُّورِ أَفِي  
كُلِّ عَصْرِ أَنْتَ زَيْرَاسُ الْبَرِيَّةِ





كليوباترا

حَدَّثَانِي عَنْ دِيَارَاتِ الْعُلَا  
جَحْفَلٌ فِي الْبَرِّ يَتَلَوُ جَحْفَلَا  
عُقِدَ الْبَنْدُ «لَانْطُنْيُو» بِهَا  
وَتَجَلَّتْ «كَلِيْبَطْرَا» فِتْنَةً  
تَيْمَنُهُ مِثْلَمَا تَيْمَنُهَا  
كَيْفَ جَاسَتْهَا الْجِيُوشُ الْقُنْصُلِيَّةُ  
وَسَفِينٌ بِالْبَرَائِكِينَ مَلِيَّةُ  
فَبَغَى وَالْبَغَى فِي الرُّومِ سَجِيَّةُ  
مَا رَأَتْهَا الْعَيْنُ فِي أَيِّ رَيْيَّةُ  
شِرْعَةُ الْحُبِّ مَنَالٌ وَعَطِيَّةُ





وَأَنْطَوَى كُلُّ عَلَى أَخْلَامِهِ	مَا أَلَدَّ الْعُمَرُ أَخْلَاماً هَنِئَهُ
حَدَثٌ دَوَى بِهِ الدَّهْرُ وَمَا	زَالَتِ الْأَصْدَاءُ يَرْجِعْنَ دَوِيَّهُ
وَنَعِيمٌ أَزْهَرَتْ فِيهِ الْمَنَى	صَوَّحَتْهُ جُنْدُ «رُومَا» الْقَيْصَرِيَّةِ
عَصَفَتْ بِالْفَارِسِ الصَّبَّ ضُحَى	وَعَزَّتْ عَرْشُ ابْنَةِ النَّيْلِ عَشِيَّةِ
فَانْبَرَى يَغْشَى الْوَغَى أُسْطُولُهَا	فَكَبَا وَسَطَ الْأَعَاصِرِ الْعَتِيَّةِ
وَأَثْنَتْ رَبَّتُهُ شَارِعَةً	هَدَبَ جَفْنَيْهَا رِمَاحاً سَمَّهَرِيَّةِ
عَلَهَا تُضْمِي حَشَا قَاهِرَهَا	فَنَبَا السُّحْرُ وَخَانَتْهَا الرُّوِيَّةِ



فَاسْتَغَاثَتْ بِالرُّدَى فِي كَرْبِهَا      فَأَتَاهَا زَاحِفًا فِي سُمْ حَيْه  
نَهَشَتْهَا فَهَوَتْ هَاتِفَةً      أَلرُّدَى خَيْرٌ مِنَ الْعَيْشِ سَبِيه



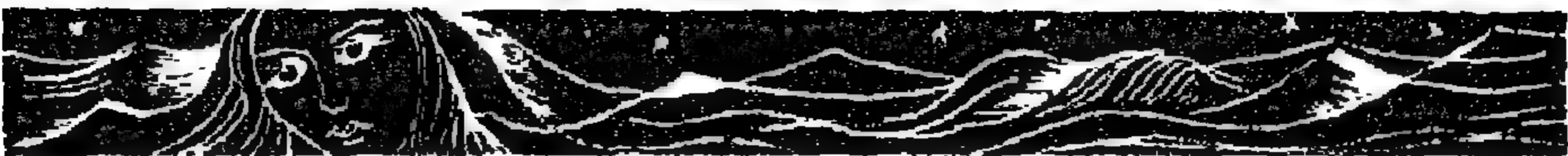


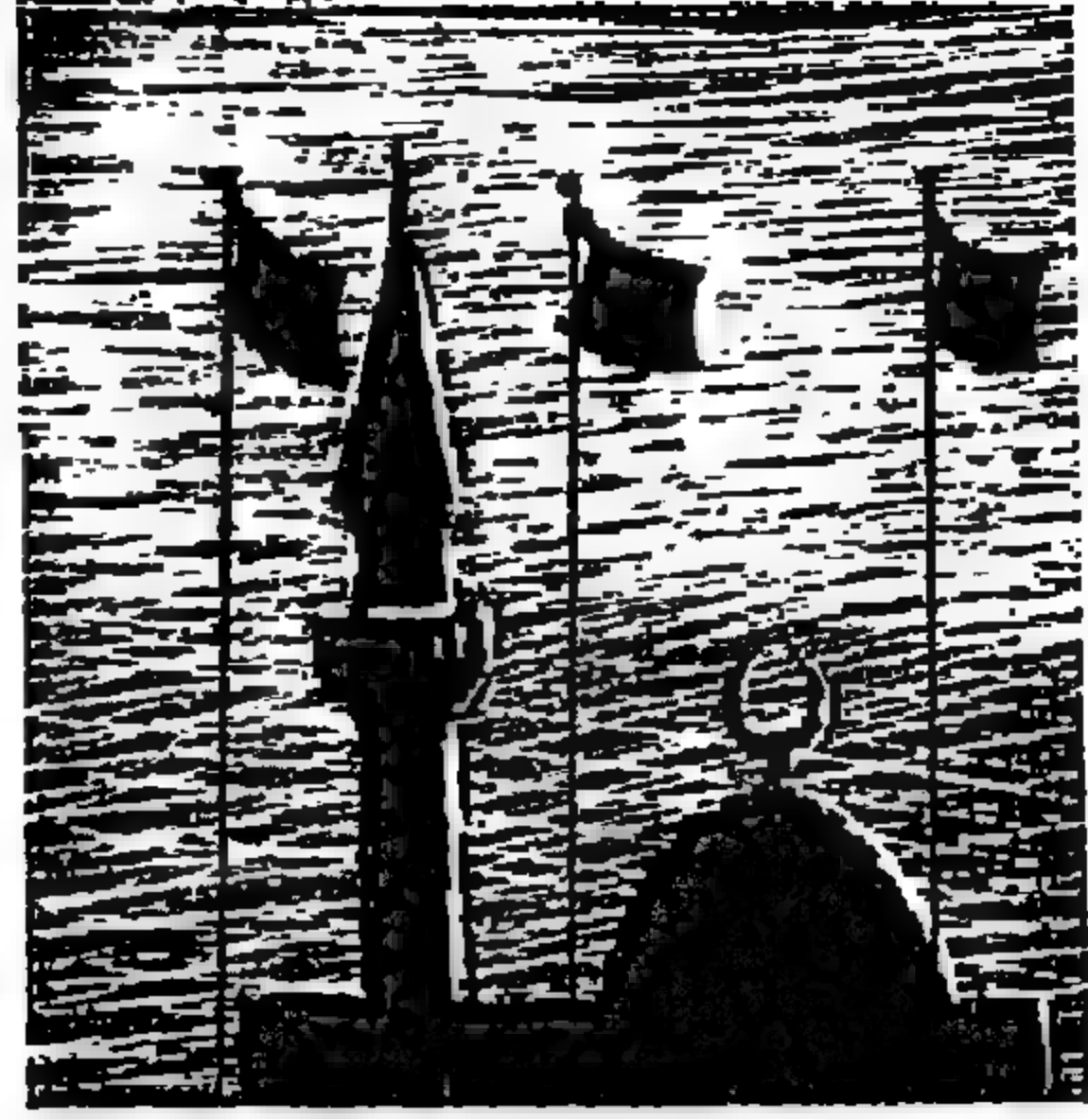
## سيف عمرو

سَادَ فِي عَاصِمَةِ الدُّنْيَا الْأَسَى  
نَزَلُوا الشَّجَرَ وَعَاثُوا فِي الْقُرَى  
وَلِذَا مَا عَلِقَتْ أَعْيُنُهُمْ  
سَرَقُوهُ وَأَضْطَفَوْا «رُومًا» بِهِ  
وَلِذَا شَادُوا لَهُمْ رَائِعَةً  
يَوْمَ نَلَّ الرُّومُ عَرْشَ الْبَطْلَمِيَّةِ  
وَاسْتَحَلُّوا غَلَّةَ الْأَرْضِ السَّخِيَّةِ  
بِنَفِيسٍ فِي الْكُنُوزِ الْأَثَرِيَّةِ  
فَاسْتَزَادَتْهُمْ غِنًى وَهِيَ ثَرِيَّةٌ  
زَوَّدَتْهُمْ مِصْرُ بِالْأَيْدِي الْكَفِيَّةِ



وَرَمَوْهُ كُلَّ يَوْمٍ بِرِزْيَةٍ	مَنْ مُجِيرُ الثَّغْرِ مِنْ رُومٍ بَغَوَا
وَسَقَوْهُ الصَّابَ مِنْ كُلِّ سَقِيَّةٍ	كَبَلُوهُ بِالْجِزَى فَادِحَةً
أَطْعَمُوهُ شُهَدَاءَ الْعِيسَوِيَّةِ	وَإِذَا الْوَحْشُ شَكَا الْجُوعَ لَهُمْ
تَكَ إِلَّا مِثْلَهُمْ سُوءَ طَوِيَّةٍ	وَرَثُوا السُّدَّةَ «بِيزَنْطَا» فَلَمْ
وَأَثَارَتَهَا حُرُوبًا مَذْهَبِيَّةٍ	عَسَفَتْ فِي حُكْمِهَا وَاضْطَهَدَتْ
جُنُودُ الثَّأْرِ وَلَا نَارُ الْحَمِيَّةِ	مِخْنٌ لَمْ تَخْبُ فِي مِصْرَ بِهَا
سَيْفُ «عَمْرٍو» وَالسُّيُوفُ الْعُمَرِيَّةِ	طَالَ لَيْلُ الظُّلَمِ حَتَّى شَقَّه





## ألوية العرب

هَلَّلَ الثَّغَرُ وَغَنَى مَوْجُهُ      حِينَ لَاحَتْ فِيهِ رَايَاتُ أُمَيَّةٍ  
رَفَرَفَتْ حِينًا بِهِ وَانْطَلَقَتْ      تَتَهَادَى فِي الرُّبَى الْأَنْدَلُسِيَّةِ  
وَتَوَالَتْ بَعْدَهَا أَلْوِيَّةُ      كُلُّهَا نَسَجُ الْمَعَالِي الْقُرَشِيَّةِ  
أَقْبَلَتْ تَخْفِقُ عَبَّاسِيَّةُ      فِي رُبَاهُ فَبُنُودًا فَاطِمِيَّةِ  
ثُمَّ مَاسَتْ فِيهِ أَيُّوبِيَّةُ      رَفَّ فِيهَا شَوْقُ أُخْتِ حَلَبِيَّةِ

عَرَبٌ خَفُّوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ وَأَعَادُوها صِلَاتِ أَخَوِيَّةٍ  
فَزَمَهَا الْفَنُّ بِهِمْ مَوْتَلِقًا وَجَرَى الْعِلْمُ عَيْنُونًا كَوْنِيَّةً  
وَعَلَا فِي كُلِّ حَيٍّ مَسْجِدٌ نَطَقَتْ فِيهِ النُّقُوشُ الْحَجَرِيَّةُ  
نَهَضَةُ عَمِّ مَسْنَى أَفْلَاكِهَا مِصْرٌ حَتَّى فِي الْعُهُودِ الْجُرْكَسِيَّةِ  
فَمَحَاها التُّرْكُ جَهْلًا وَمَضَوْا يَسْحَبُونَ الْخِزْيَ أَرْدَانًا زَرِيَّةً







## الجناح المهيض

رَحَلَ التُّرُكُ عَنِ الشَّغْرِ وَكَمَ  
ظَنَّهُ نَسْرُ فَرَنْسَا بَلَدًا  
فَإِذَا الْعُودُ صَلِيبٌ خَشِنٌ  
وَإِذَا الْبَاسُ مُطِيعٌ بِالْعِدَى  
رَجَعَ النَّسْرُ إِلَى أَوْكَارِهِ  
بِجَنَاحَيْنِ مَهِيضَيْنِ مَشَى  
خَلَفَ التُّرُكُ وَحُوشَ آدَمِيَّةٍ  
أَهْلُهُ الصُّيْدُ أَمَالِيدُ طَرِيَّةٍ  
وَإِذَا الْعَزْمُ صُخُورٌ جَلَمَدِيَّةٍ  
مُسْتَبِدٌ بِالْفُنُونِ الْعَسْكَرِيَّةِ  
يَا لَهَا لِلنَّسْرِ مِنْ رُجْعَى شَقِيَّةٍ  
بِهِمَا يَعْزَجُ فِي كُلِّ ثَنِيَّةٍ



## وَشِبْرُ الْأَسْوَدِ

جَارِحٌ وَلَّى وَوَأَفَتْ بَعْدَهُ  
حُمْرَةُ الْفِرْصَادِ فِي سَخْنَتِهَا  
نَسَلَتْهَا دَوْلَةٌ جَائِرَةٌ  
هَجَمَتْ أَفْوَاجُهَا الْأُولَى فَمَا  
مِنْ بَنَى «التَّامِيزِ» حَيْتَانُ ضَرِيَّةُ  
وَالِدُ بِي لَوْنُ الْعُيُونِ الْخَرْزِيَّةُ (١)  
وَنَمَاهَا أَخْبَثُ الْأَقْوَامِ نِيَّةُ  
عَتَمَتْ أَنْ حَصَدَتْهَا الْمِدْفَعِيَّةُ

(١) الفِرْصَادُ : صَبْغٌ أَحْمَرٌ .  
الدُّبِّيُّ : أَصْفَرُ الْجَرَادِ .

وَرَمَتْهَا طُعْمَةً لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ ذِي خَطَمٍ وَظَفَرٍ قَشَعَمِيَّةٌ (١)  
فَهَوَى يَطْعَمُ مِنْ أَشْلَاطِهَا وَيَرَى فِي دِمَهِهَا الْمَسْفُوحَ رِيَّةً  
كُلَّمَا قَالَ كَفَى يَا مَنَسْرِي جَاءَهُ الزَّادُ عَلَى كَفِّ شَظِيَّةٍ (٢)  
كَفَلْتَهُ لَكَ يَا طَيْرُ إِذَا سَكَتَ الْمِدْفَعُ أَرْنَادُ وَرِيَّةً  
فَانْظُرِ الْأَبْطَالَ شَيْخًا وَفَتًى وَصَبِيًّا سَارَ فِي جَنْبِ صَبِيَّةٍ  
يَتَبَارُونَ جِهَادًا وَفِدًى وَيَشُقُّونَ الصُّفُوفَ الْأَعْجَمِيَّةَ

(١) الخطم : منقار الطائر .  
(٢) المنسر : هو الطير الجارح مثل  
المنقار لغير الجارح .





بِالْيَدِ الْعَزَلَاءِ أَوْ بِالْفَأْسِ أَوْ بِالْمُدَى أَوْ بِالْعِصَى الْخَشَبِيَّةِ (١)  
شَارَفُوا النَّصْرَ وَلَكِنْ خَانَهُمْ  
عَاهِلٌ أَخْرَقُ ذُو نَفْسٍ دَنِيَّةٍ  
بَاعَ مُجْتَاحَ الْجِمَى أَرْضَ الْجِمَى  
وَاشْتَرَى الْعَرْشَ بِذُلِّ التَّبَعِيَّةِ

---

(١) المدى : جمع مدية وهي الشفرة  
الكبيرة .





## ناصر الحق

نَكْبَةٌ يَا طَالَمَا لَطْفَهَا      بَاعِثُوهَا بِالْوَعْدِ الزُّبْقِيَّةِ  
مَكْتُوَا دَهْرًا يَقُولُونَ غَدًا      نَشْرُكُ الدَّارَ وَنُنْهِيَا قَضِيَّةَ  
كَذَبُوا وَالْكَذِبُ فِي أَنْفُسِهِمْ      خَلَّةٌ تُعَرِّفُ عَنْهُمْ وَمَزِيَّةَ  
زَيَّفُوا الْحَقَّ إِلَى أَنْ جَاءَهُمْ      نَاصِرُ الْحَقِّ سَلِيلُ الْمُضَرِّيَّةِ (١)

---

(١) هو الزعيم الملهم الرئيس  
جمال عبد الناصر سليل بني مر.

فَاشْرَدَ الْغِيلَ مِنْ غَاصِبِهِ      وَطَوَى مِنْهُ الْبُنُودَ الْأَجْنِبِيَّةَ  
فَإِذَا الثَّغْرُ جَمَالُ كُلِّهِ      وَرَبَّى الْعِزُّ بَسَاتِينَ جَنِيَّةَ







مهد الناصرية

يَا ابْنَةَ السُّودِّ هَلْ مِنْ سُودِّ  
زَانِكَ الْمَجْدُ بِأَعْلَى دُرَّةٍ  
هِيَ عِزٌّ فِي إِبَاءٍ وَهَسْوَى  
وَسَلَامٌ يَنْعَمُ الْكَوْنُ بِهِ  
لَمْ تَكُونِي فِيهِ بِالتَّاجِ حَرِيَّةٍ  
حِينَمَا اخْتَارَكَ مَهْدَ النَّاصِرِيَّةِ  
فِي وِفَاءٍ وَنَدَى فِي أَرْيَحِيَّةٍ  
وَعَدَاءٍ لِذُعَاةِ الْعُنْصُرِيَّةِ  
حُرِّمَ الرِّزْقَ دُهُورًا دَاهِرِيَّةٍ  
وَنِظَامٌ يَكْفُلُ الرِّزْقَ لِمَنْ

وَعَلَى شَاطِئِكَ اسْتَوْحَى نَبِيٌّ	فِي رَوَابِكَ نَمَا رَائِدُهَا
سَارُهُ فِي أَرْضِكَ الطُّهْرُ النُّقِيَّةُ	أَوَّلُ السَّيْرِ إِلَى ثَوَرَتِهِ
حَانَ وَعْدُ اللَّهِ بَاتَتْ عَلَيْهِ	شَبٌّ يَرَعَى سِرَّهَا حَتَّى إِذَا
كُلُّ ذِي بَغْيٍ وَنَفْسٍ أَشْعَبَةٍ	شَنَّهَا بَيْضَاءَ لَمْ تَضْرِبْ مِوَى
أَنْ يَكْفِيَهُ طَرَدَتِ الْمَلِكِيَّةُ	فَانْعَمَى بِابْنِكَ عَيْنًا وَافْخَرِي
يَحْضِسِيهَا وَهُوَ فِي حِضْنِ حَظِيَّةٍ	مَلِكٌ ظَنَّ الْعُلَا كَأْسَ طِلَاءٍ
خَلَلَ الْمَيْسِرِ أَفْوَاهُ الْمَعِيَّةِ	وَصَوَابَ الرَّأْيِ مَا أَذَلَّتْ بِهِ
تَتَمَشَّى فِيهِ أَدْوَاءُ دَوِيَّةٍ	وَأَسَاسُ الْمُلْكِ شَعْبًا جَاهِلًا



وَأَنِينُ الْبُؤْسِ فِي مِسْمَعِهِ	عَدَّهُ رَجَعَ أَنَاشِيدَ شَجِيهِ
نُوبٌ رَاحَتْ مَعَ اللَّيْلِ وَلَمْ	يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ تَذْكَارِ الْبَلِيَّةِ
بَدَّدَ الْفَجْرُ دُجَاهَا وَانْجَلَتْ	فِي سَنَاهُ آيَةُ الْحَقِّ الْجَلِيَّةِ
وَسَرَى النُّورُ إِلَى جَارَاتِنَا	فَزَهَتْ حَتَّى الْكُھُوفِ الْيَمِينِيَّةِ
هَجَعَتْ فِيهَا الْمَعَالِي حَقْبًا	وَصَحَتْ تَبَعَتْ مَجْدَ التَّبَعِيَّةِ
وَتُزِيحُ الْبَدْرَ عَنْ سُدَّتِهِ	أَبْدُورُ وَلَيْسَالٍ حِنْدِسِيَّةِ
وَتُغْدُ السَّيْرَ فِي مُعْتَرِكِ	خَيْلُهُ الْيَوْمَ مَطَايَا نَوَوِيَّةِ
وَتَفِي الْفَجْرَ يَدًا خَيْرَةً	الْيَمَانِي أَخُو نَفْسٍ وَفِيَّةِ





## حديقة الخالدين

جَارَةُ الْبَحْرِ حَنَانِيكَ فَقَدْ كِدْتُ أَنَّى عَنْ رَبِّكَ السُّنْدُوسِيَّةُ  
 إِنِّي أَلْمَحُ فِيهَا رَوْضَةً وَشَبَحْتُ أَنْصَابَهَا الذُّكْرَى الشَّدِيَّةُ  
 عَطَّرْتُ نَضَبَ «كَرِيمٍ» فَاسْتَحَتْ مِنْ شَذَاهَا النَّفَحَاتُ الزَّنْبَقِيَّةُ (١)  
 وَرَوَتْ سِيرَةً حُرٌّ أَغْلَبِ كَانَ رَمَزَ الْجُودِ بِالنَّفْسِ الْإِيَّةُ

(١) هو محمد كريم شهيد الحملة الفرنسية .



مَيْتَةُ الْحُرِّ حَيَاةٌ لِلْحَيِّ	وَانْبِعَاطٌ لِلْمُرُوءَاتِ الْخَبِيَّةِ
نُصَبُّ جَاوِرَةً - نُصَبُّ أَخِي	كَانَ فِي الرُّوعِ «نَدِيمٌ» الْمَشْرِفِيَّةُ (١)
سَيْفُهُ كَانَ لِسَانًا ذَرِيًّا	وَعَوَالِيهِ رِمَاحًا قَلَمِيَّةِ
يَزْحَفُ النَّاسُ إِلَى مَنَبَرِهِ	زَحَفَهُمْ عِنْدَ الصَّلَاةِ الْمَسْجِدِيَّةِ
فَإِذَا جَدُّ الْعِدَى فِي إِثَرِهِ	مَحَتِ الْإِثْرَ الدُّرُوبُ الْقَرَوِيَّةِ
ذَلِكَ «عَبْدُ اللَّهِ» خَلَابُ النُّهَى	خَلَدَتْهُ النَّفْسَاتُ الْعَبْدَلِيَّةِ

---

(١) هو عبد الله النديم خطيب الثورة  
العراقية .



زُهَى الرُّوضِ بِنُصْبٍ ثَالِثٍ	لِأَمِيرِ النِّعَمَاتِ الْعَلَوِيَّةِ
«سَيِّدُ» الْأَنْعَامِ «دُرُوشِ» الْمُنَى	مِنْهُمْ كُلُّ لَهَاةٍ بُلْبُلِيَّةٍ (١)
جَدَّدَ الْفَنَّ وَلَمْ يَبْعُدْ بِهِ	عَنْ مَقَامَاتِ الْفُنُونِ الْيَعْرُبِيَّةِ
وَأَسْتَقَاهُ مِنْ شُجُونٍ تَلْتَظِي	فِي حَنَابَاهُ وَرُوحٍ عَاطِفِيَّةِ
رَجَعْتُ أَلْحَانَهُ الْوَرَقُ وَكَمْ	رَجَعَتْهَا فِي أَغَانٍ مَسْرُجِيَّةِ
فَتَنَتْ آثَارُهُ الْعَرَبَ وَلَوْ	أَنْصَفَ الْجَدُّ لَكَانَتْ عَالَمِيَّةِ

---

(١) هو سيّد درویش الموسیقار  
العبقری .





## منبت الأبطال

شَاطِيَّ الْعُلَيَاءِ مَا زِلْتُ حِمَى  
نَحْشُنْتَ أَخْلَاقَهُمْ عِنْدَ الْوَعَى  
بِرَعْوَا فِي كُلِّ فَنٍّ وَبَنَوَا  
وَشَدَا شَاعِرُهُمْ فَانْتَضَمَتْ  
لِلْمَعَالِي وَالرُّجَالَاتِ السَّرِيَّةِ  
وَهِيَ عِنْدَ السَّلَمِ أَخْلَاقُ رَضِيَّةِ  
بِيَدِ الْفَنِّ صُرُوحاً أَدِيبِيَّةِ  
فِي قَوَافِيهِ لَأَكِي الشَّاعِرِيَّةِ

وَسَمَا لَا عِبُهُمْ فِي كُرَةِ  
دَحْرَجَتْهَا قَدَمٌ جِدُّ ذَكِيَّة<sup>(١)</sup>  
وَعَنَا الْبَحْرُ لِسَبَاحِهِمْ  
وَجَنَّا تَحْتَ ذِرَاعِ مَارِدِيَّة<sup>(٢)</sup>  
جَاذُهُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَأَتَى  
يَهَبُ التَّيْجَانِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ

- 
- (١) فاز فريق الاتحاد الإسكندري  
لكرة القدم بالكأس الذهبية في هذا العام .  
ذكية : سريعة الفطنة  
(٢) هو السباح العالمي قاهر البحار  
عبد اللطيف أبو هيف .







## شاطئ الذهب

نُحْبَةُ تِلْكَ سَمَتْ فِي وَطَنِ  
بَابِي الشُّطَّانَ فِي الْفَجْرِ إِذَا  
أَشْرَقَتْ وَرَدِيَّةُ الْخَدِّ كَمَا  
وَصَحَتْ تَرُشِفُ صَهْبَاءَ النَّدَى  
وَتَبْتُ الشُّوقَ زُورَ التَّقَا  
نَشَرَ الْحُسْنَ حَوَالِيهِ حُلِيِّهِ  
أَبْقَظَتْهَا قُبْلَةُ الْفَجْرِ الْبَرِّيَّةِ  
أَشْرَقَتْ وَجَنَّةُ حَسَنَاءَ حَيِّهِ  
حَمَلَتْهَا السُّحْبُ لِلرَّيْحِ الرَّخِيَّةِ  
تَخِذُوا مِنْهُ وَمَادًّا وَحْشِيَّةً (١)

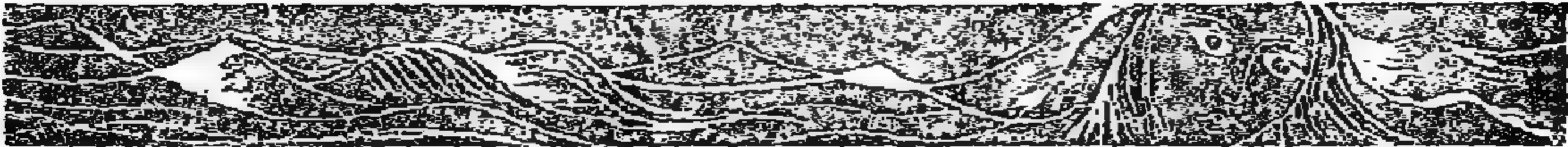
(١) النقا : الرمل .

كَلَّمَا لَأَمَسَ جِسْمًا نَاعِمًا      هَزَّزَتْهُ رَعَشَاتُ كَهْرَبِيَّةٍ  
خَدَعَتْهُ زَوْرَةُ الْغَيْدِ فَمَا      رَغِبَتْ فِي حِضْنِهِ إِلَّا تَقِيَّةً  
عَرِيَتْ مِنْ ثَوْبِهَا وَاسْتَتَرَتْ      بِقَمِيصٍ خَطَّتِ الْفِتْنَةُ زِينَةً  
وَرَنْتَ لِلشَّمْسِ فِي رَأْدِ الضُّحَى      تَضْطَلِّيْهَا لَفَحَاتِ مَارِجِيَّةٍ (١)  
جِسْمٌ حَوَاءَ اللَّظَى عُنْصُرُهُ      كَيْفَ لَوُوشُحَ بِالشَّمْسِ الذَّكِيَّةِ (٢)

(١) المارج: الشعلة ذات اللهب الشديد .  
(٢) ذكت الشمس : اشتدت حرارتها .



يَا لَهَا فِي الْبَحْرِ مِنْ عَسْجَدٍ      لَالَاتٌ فِي رُقْعَةٍ فَيُرْوَجِيَهُ  
فَكَأَنَّ الْبَحْرَ أَفْقٌ نِيرٌ      كُلُّ خَوْدٍ فِيهِ شَمْسٌ يُوشِعِيَهُ  
غَمَرَ الْمَوْجَ سَنَاهَا فَإِذَا      دُكَّتْ الْأَمْوَاجُ زَهْرَاءُ صَفِيَهُ





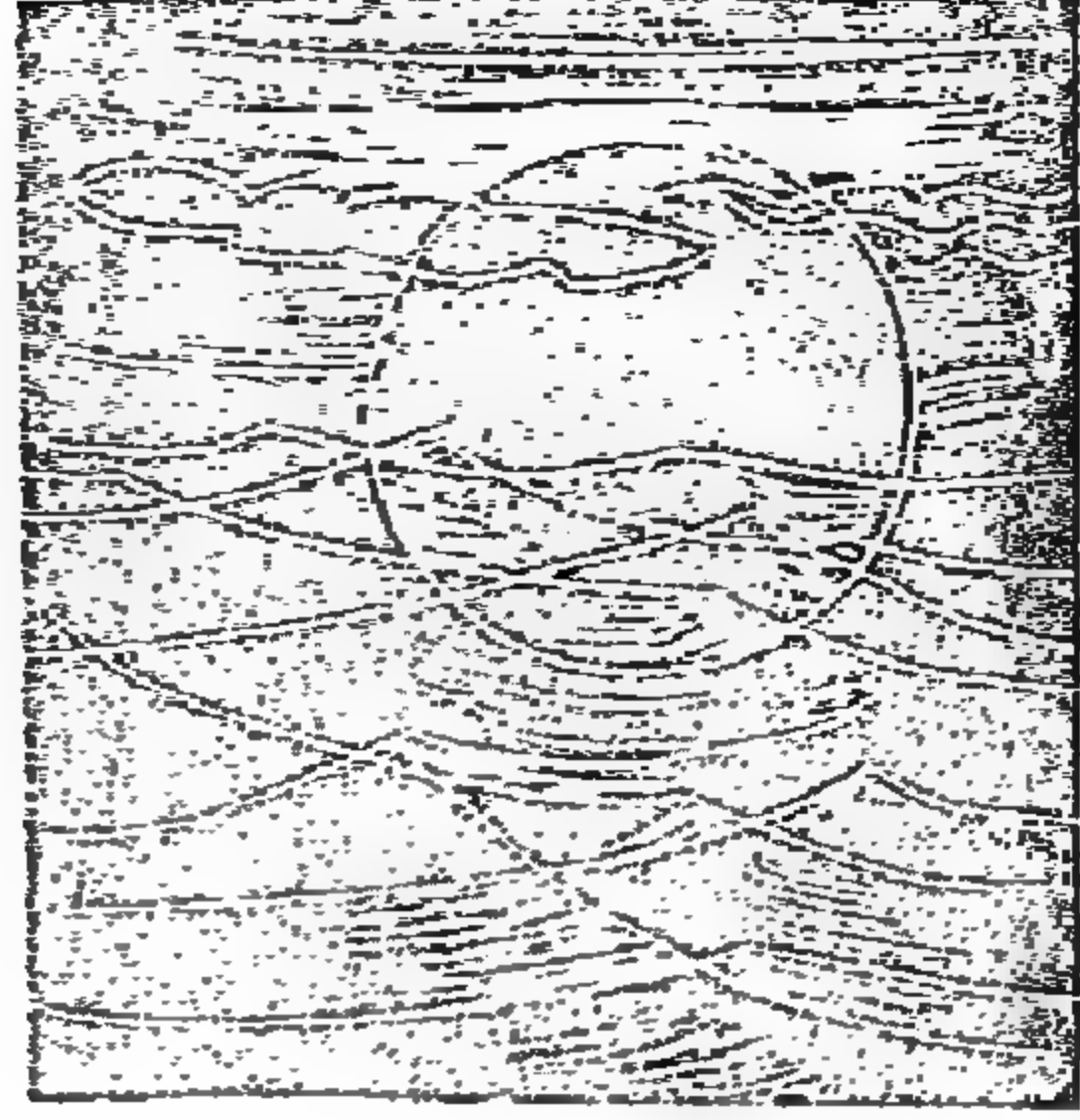
## حسان الثغر

يَا حِسَانَ الثَّغْرِ يَا زَيْنَ الْمَهَا  
رَدَهَا السُّحْرُ ضَحَايَا مَذْبَحِ  
جَرَحَتْهَا بِقَنَا اللَّحْظِ كَمَا  
شَهِدَ الْحَقُّ فَمَا الْحُسْنُ سِوَى  
إِيهِ رِفْقًا بِقُلُوبِ قَاهِرِيَّةِ  
لِلْعُيُونِ السُّودِ أَوْ لِلْعَسَلِيَّةِ  
جَرَحَتْ قَيْسًا لِحَاظِ الْعَامِرِيَّةِ  
سَطَعَتْ بَيْنَ بَيَانِ زَاهِرِ  
آيَةٍ مِنْ آيَكُنَّ الْفَرْقَلِيَّةِ  
كَالدَّرَارِي وَأَحَادِيثِ طَلِيَّةِ



وَكِفَّاحٍ نَسَجَ النَّصْرُ بِهِ      لِابْنَةِ الشَّجَرِ بُرُودًا قَصِيئَةً  
وَانْتِجَاعِ الْعِلْمِ فِي نَائِي الرُّبَى      أَوْ بِأَكْنَافِ الْمُرُوجِ الْجَامِعِيَّةِ  
وَجِهَادٍ مَسَحَتْ فِيهِ الْأَذَى      عَنْ قُلُوبٍ قَرَحَتْهُنَّ الْأَذْيَةُ  
بَعْضُ هَذَا الْفَضْلِ فِي سَاحِ الْعَلَا      مَنَحَ الْمَرْأَةَ فَضْلَ الْأَسْبَقِيَّةِ





## مصنع الشمس

هَلْ شَهِدْتَ الثَّغْرَ وَالشَّمْسُ بِهِ  
قَرَضَ الْبَحْرُ حَشَاهَا فَجَرَى  
وَانْحَنَى الْأَفْقُ عَلَى نَعَشِ السَّنَا  
مُتَعَةً لِلْعَيْنِ فِي دُنْيَا الْوَرَى  
غَرَبَتْ خَلْفَ الْغُيُومِ الْأَزَلِيَّةِ  
فِي ثَنَائَاهُ خُيُوطاً دَمَوِيَّةِ  
وَهُوَ يَبْكِي بِدُمُوعٍ قَرْمِزِيَّةِ  
وَأَسَى يَغْشَى الدِّيَارَ الْفَلَكَيَّةِ



## عقود اللؤلؤ

شَاطِئُ ضَاءِ نَهَارًا وَزَهَا      فِي اللَّيَالِيِ بِاللَّيَالِيِ الْقَمَرِيَّةُ  
 طَلَعَتْ كَالصَّيْقَلِيِ اضْطَنَعَتْ      يَدُهُ لِلْبَحْرِ دِرْعًا صَيْقَلِيَّةُ  
 وَتَرَاءَتْ كُلُّ دَارٍ كَوَكْبًا      يَعْكِسُ النُّورَ ظِلَالًا هَنْدَسِيَّةُ  
 هَذِهِ الْآيَاتُ زَادَتْهَا سَنَاءُ      فِي مَوَانِيهِ الْمَصَابِيحِ الْمُضِيَّةُ  
 لَسَنَ وَالْحَقُّ قَنَادِيلَ دُجَى      إِنَّمَا هُنَّ عُقُودُ لَوْلِيَّةُ



## تحيته وسلام

لَمَحَّةٌ يَا ثَغْرُ طَالَتْ فَحَكَتْ  
عُنُقُ الطَّائُوسِ وَالذَّيْلُ الْبَقِيَّةُ  
وَصَفُّ أَمْجَادِكَ تَعْيَا دُونَهُ  
مَهْرَجَانَاتُ الْقَرِيضِ الْمَوْسِمِيَّةُ  
فَابِقُ فِي الدَّهْرِ مَدَارًا لِلْعَلَا  
وَمَنَارًا لِلنَّهْيِ وَاللُّؤْذَعِيَّةُ  
وَأَمْشِ فِي مَوْكِبِ «عَاشُورِ» تَفُزْ  
بِأَمَانِيكَ وَلَوْ كَانَتْ عَصِيَّةً<sup>(١)</sup>

---

(١) هو السيد محمد حمدي عاشور محافظ  
الإسكندرية .



مَنْ يُضِيءُ هَدًى « جَمَالٍ » دَرْبَهُ      يَمْشِيهَا لِلْمَجْدِ خُطُواتِ جَرِيَّةٍ

فَعَلَى تَالِيدِكَ الضَّخْمِ رِضاً      وَعَلَى طَارِفِكَ الْفَخْمِ نَجِيَّةً

زَادَكَ اللهُ جَمَالاً وَعُلاً      يَا عَرُوسَ الشُّعْرِ يَا إِسْكَندَرِيَّةَ











0103  
Bibliotheca Alexandrina



0447548

٠٢٠٠